الأمم المتحدة S/2022/635

مجلس الأمن

Distr.: General
22 August 2022
Arabic
Original: English

تنفيذ قرارات مجلس الأمن 2139 (2014) و 2165 (2014) و 2191 (2014) و 2258 (2015) و 2332 (2016) و 2393 (2017) و 2401 (2018) و 2449 (2018) و 2504 (2020) و 2533 (2020) و 2585 (2021) و 2642 (2022)

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - هذا هو التقرير الثمانون الذي يقدَّم عملا بالفقرة 17 من قرار مجلس الأمن 2139 (2014)، والفقرة 10 من القرار 2165 (2014)، والفقرة 5 من القرار 2191 (2014)، والفقرة 5 من القرار 2258 (2015)، والفقرة 5 من القرار 2332 (2016)، والفقرة 6 من القرار 2393 (2017)، والفقرة 12 من القرار 2401 (2018)، والفقرة 6 من القرار 2449 (2018)، والفقرة 8 من القرار 2504 (2020)، والفقرة 3 من القرار 2533 (2020)، والفقرة 5 من القرار 2585 (2021)، والفقرة 5 من القرار 2642 (2022) التي طلب المجلس إلى الأمين العام في آخر خمسة قرارات منها أن يقدم تقريراً كل 60 يوماً على الأقل عن تنفيذ هذه القرارات من جانب جميع الأطراف في النزاع في الجمهورية العربية السورية.

2 - وتستند المعلومات الواردة في هذا التقرير إلى البيانات المتاحة لكيانات منظومة الأمم المتحدة والبيانات المستقاة من حكومة الجمهورية العربية السورية ومصادر أخرى ذات صلة. أما البيانات الواردة من كيانات منظومة الأمم المتحدة بشأن ما أوصلته من مساعدات إنسانية فهي تتعلق بشهري حزيران/يونيه وتموز/يوليه 2022.

250822 250822 22-12733 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

ثانيا - التطورات الرئيسية

النقاط الأساسية

1 - استمر العنف في منطقة تخفيف التوتر في إدلب في شمال غرب الجمهورية العربية السورية، بما يشمل الغارات الجوية والقصف المتبادل والاشتباكات، رغم أن عدد الإصابات بمرض فيروس كورونا (كوفيد-19) ظل مدعاة للقلق. واشتدت الأعمال القتالية بشكل ملحوظ في الجزء الشمالي من البلد، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، في تل رفعت في ريف حلب الشمالي ومنبج وعين عيسى وتل تمر.

2 - وتحقّقت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان من حوادث قُتل فيها ما لا يقل عن 87 مدنيا، بينهم 15 امرأة و 25 طفلا، نتيجة للأعمال القتالية. وإضافة إلى ذلك، أصيب بجروح ما لا يقل عن 104 مدنيين، بينهم 16 امرأة و 33 طفلا.

3 - وظل تأثير الأزمة الاقتصادية يطال المدنيين في جميع أنحاء البلد، في حين أثرت إمدادات الكهرباء المحدودة على أداء الخدمات الأساسية. ووفقا لبرنامج الأغذية العالمي، شهد النصف الأول من عام 2022 زيادة في المتوسط الوطني لسعر سلة الأغذية المرجعية القياسية الخاضعة للرصد بنسبة 45 في المائة. وفي 6 حزيران/يونيه، أصدر برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة تقريرا يوجه إنذارا مبكرا بشأن انعدام الأمن الغذائي الحاد يشمل توقعات الفترة الممتدة من حزيران/يونيه إلى أيلول/سبتمبر 2022، ويدرج الجمهورية العربية السورية باعتبارها من ضمن النقاط الساخنة التي تعاني من ظروف حرجة آخذة في التدهور وكأحد البلدان التي تثير قلقا بالغا جدا.

4 - وتواصل تفشي كوفيد-19 في أجزاء من البلد، وإن كان بوتيرة أبطأ. ورغم استمرار بذل جهود التلقيح، إلا أن 9,5 في المائة فقط من السكان تم تلقيحهم تلقيحا كاملا حتى 30 تموز/يوليه، بينما تلقى 13,9 في المائة منهم جرعة واحدة على الأقل.

5 - ولا يزال النزاع في سوريا يخلف أثرا جنسانيا، حيث تدفع النساء والفتيات في سن المراهقة ثمنا باهظا من جراء المعايير الجنسانية الضارة والتمييزية، بما في ذلك العنف الجنساني، بينما يواجه الرجال والفتيان مخاطر جسيمة مرتبطة بالاحتجاز التعسفي والتجنيد الإجباري والذخائر المتفجرة.

6 - ووقعت حوادث متعددة أثرت على السلامة والأمن في مخيم الهول خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وطالت أيضا العاملين في مجال الأنشطة الإنسانية.

7 - وواصلت وكالات الأمم المتحدة وشركاؤها تقديم المساعدة الإنسانية في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية، شملت المساعدات الغذائية التي قدمها برنامج الأغذية العالمي إلى 5,5 ملايين شخص في حزيران/يونيه و 5,2 ملايين شخص في تموز/يوليه في جميع المحافظات الأربع عشرة. وقدم الشركاء من قطاع الإنعاش المبكر وسبل المعيشة الدعم بشكل مباشر إلى 295 199 مستفيدا، وبشكل غير مباشر إلى 1,5 مليون مستفيد في حزيران/يونيه وتموز/يوليه.

8 - وظلت سبل وصول عمليات المساعدة الإنسانية معقدة، حيث يقتضي اختلاف المناطق الجغرافية وأنواع الخدمات استخدام طرائق عمل متنوعة. وفي 12 حزيران/يونيه، سلمت القافلة الخامسة المؤلفة من 14 شاحنة عبر خطوط النزاع مساعدات غذائية لإيصالها إلى أكثر من 000 43 شخص في شمال غرب البلد. وفي 4 آب/أغسطس، سلمت القافلة السادسة المؤلفة من 14 شاحنة عبر خطوط النزاع المواد الغذائية ودقيق القمح والمساعدة التغذوية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، عبرت 20 شحنة في المجموع تتألف من 232 1 شاحنة إلى شمال غرب البلد انطلاقا من تركيا ومرت جميعها بمعبر باب الهوى.

مستجدات الوضع الإنساني

3 - ظلت الأعمال القتالية تؤثر على المدنيين في أجزاء من الجمهورية العربية السورية، بما في ذلك شمال غرب البلد وشمال شرقه وجنوبه. وقتل المدنيون وأصيبوا بجروح نتيجة للغارات الجوية وعمليات القصف البري والهجمات بمختلف أنواع أجهزة التفجير اليدوية الصنع وإطلاق النار. وأثرت الأعمال القتالية أيضا على الأعيان المدنية، مما أدى إلى زيادة تدهور سبل الحصول على الخدمات الأساسية وسبل المعيشة.

4 - واستمرت الغارات الجوية وأعمال القصف المتبادل والاشتباكات بين جماعات المعارضة المسلحة غير الحكومية والقوات الحكومية والقوات الموالية للحكومة عبر خطوط التماس في شمال غرب البلد. وظل أكثر من 2,8 مليون شخص في شمال غرب البلد في عداد النازحين داخليا، وكثير منهم من النساء والأطفال. وتسببت الاعتداءات المستمرة على السكان المدنيين في شمال غرب البلد في تعرضهم لانتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني، وأثرت خاصة على سبل حصول النساء والفتيات في سن المراهقة على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية المنقذة للحياة وعلى الخدمات اللازمة في حالات العنف الجنساني. وظل امتداد التلوث بالمتفجرات واسع النطاق.

5 - وواصل تنظيم داعش، الذي صنَّفه مجلس الأمن باعتباره جماعة إرهابية، شن هجمات من حين لآخر، بما في ذلك على المدنيين، في مناطق في مختلف أنحاء دير الزور والحسكة وريف حمص الشرقي وحماة. وفي شمال شرق البلد، أفادت التقارير أن داعش استولى على أسلحة من مستودع تابع لحراس قوات سوريا الديمقراطية الذين يتولون توفير الأمن في مخيم الهول. وفي جنوب الرقة، أعلن التنظيم مسؤوليته عن هجوم على حافلة للنقل. ويثير استمرار وجود خلايا داعش في بادية الشام شواغل بشأن قدرة التنظيم على تنفيذ هجمات تستهدف حتى المدنيين.

6 - وظل جنوب غرب البلد يشهد حوادث عنف في جميع أنحاء محافظات درعا والقنيطرة والسويداء، شملت تنفيذ هجمات باستخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وأعمال قتل مستهدفة، وعمليات اختطاف، وعمليات تبادل لإطلاق النار، واشتباكات محدودة النطاق. وأدى ذلك إلى تعليق مؤقت لعدة مرات لعمليات توزيع الأغذية التي يقوم بها برنامج الأغذية العالمي على 750 20 شخص في صلخد ومدينة السويداء والقريا.

7 - وبلغ انعدام الأمن الغذائي مستويات قياسية، حيث يواجه 12 مليون شخص انعدام الأمن الغذائي الحاد. ويعاني 2,5 مليون شخص منهم من انعدام الأمن الغذائي الشديد، ومن بينهم 1,8 مليون شخص يعيشون في مخيمات النازحين داخليا. وفي 6 حزيران/يونيه، أصدر برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة تقريرا يوجه إنذارا مبكرا بشأن انعدام الأمن الغذائي الحاد يشمل توقعات الفترة الممتدة من حزيران/يونيه إلى أيلول/سبتمبر 2022. ويدرج التقرير الجمهورية العربية السورية باعتبارها من ضمن النقاط

الســـاخنة التي تعاني من ظروف حرجة آخذة في التدهور وأحد البلدان التي تثير قلقا بالغا جدا. وتبين أن عددا إضافيا كبيرا من سكان البلد معرضون لخطر انعدام الأمن الغذائي في الفترة المشمولة بالتوقعات.

8 - ووفقا لمنظمة الأغذية والزراعة، من المتوقع أن يسفر موسم حصاد البلد من القمح لعام 2022 في تموز/يوليه عن أحد أدنى المحاصيل المسجلة في البلد من حيث الحجم، وهو موسم حصاد القمح الضعيف الثاني المسجل في غضون عامين. ومن المتوقع أن يبلغ المحصول حوالي ربع إنتاج البلد لما قبل النزاع، وأقل من نصف الطلب السنوي الحالي على القمح. والجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني في حاجة عاجلة إلى التمويل من أجل دعم 000 420 شخص في زراعة القمح في فصل الشتاء القادم، اعتبارا من تشرين الثاني/نوفمبر. ذلك أن انعدام الإنتاج يعني انعدام الأغذية الأساسية، وانعدام الإيرادات اللازمة لشراء الأغذية، وعدم توفير البذور لزراعتها في الموسم التالي.

9 - وفي حزيران/يونيه، ظلت معدلات التضخم العالمية في مستويات قياسية كما تجلت في ارتفاع أسعار الأغذية العالمية الشديد. ووفقا لبرنامج الأغذية العالمي، يمكن تفسير هذا الارتفاع أساسا بالضعف الذي أصاب المنظومة الغذائية العالمية من جراء جائحة كوفيد-19، وتغير المناخ، وارتفاع أسعار الطاقة. ويعزى ارتفاع الأسعار إلى عوامل شتى، منها نقص الوقود في كل أنحاء البلد، وزيادة أسعار الأغذية والوقود على الصعيد العالمي، والاضطرابات في سلسلة التوريد، وانخفاض قيمة الليرة السورية. ووفقا لبرنامج الأغذية العالمي، شهد النصف الأول من عام 2022 زيادة في المتوسط الوطني لسعر سلة الأغذية المرجعية القياسية الخاضعة للرصد في الجمهورية العربية السورية بنسبة 45 في المائة. ويأتي ذلك في وقت يستنفد فيه الناس في البلد احتياطياتهم المحدودة. وتؤدي الاختلالات التي لحقت بسبل المعيشة إلى زيادة خطر تعرض النساء والفتيات للعنف الجنساني، بما في ذلك الزواج المبكر، وخطر تعرض الفتيان للتجنيد في صفوف الجماعات المسلحة. كما أنها تغذي آليات التكيف الضارة، مما ينهك قدرات الأسر والمجتمعات المحلية على حماية الأطفال، ولا سيما الفتيات في سن المراهقة.

10 - ولا تزال الأزمة الاقتصادية تؤثر على المدنيين في جميع أرجاء البلد، ولا سيما الأطفال والنساء وكبار السن والأشخاص ذوو الإعاقة. ويحد الارتفاع الهائل في أسعار المواد الغذائية على الصعيد العالمي من قدرة برنامج الأغذية العالمي على مواصلة عملياته في الجمهورية العربية السورية بالمستويات الحالية. ويفيد البرنامج بأنه من المحتمل إجراء تخفيضات كبيرة تمس المستفيدين بحلول تشرين الأول/أكتوبر إذا تعذر عليه توفير تمويل إضافي. واعتبارا من نيسان/أبريل 2022، خفضت السعرات الحرارية للحصص الغذائية من 341 1 إلى 177 1 سعرة حرارية للشخص الواحد في الجزء الشمال الغربي من البلد، بينما خفضت في مناطق أخرى من 220 1 إلى 995 سعرة حرارية للشخص الواحد. ولا تزال هذه الإجراءات التقييدية سارية. وستظل السعرات الحرارية للحصص الغذائية الموزعة في المخيمات في مستوى 018 2 سعرة حرارية.

11 - واستمرت إمدادات الوقود في الانخفاض في شتى أنحاء البلد، وأدى النقص فيها إلى ارتفاع الأسعار وأثر على تقديم الخدمات الاجتماعية والصحية المنقذة للحياة. وشوهدت طوابير تمتد على طول كيلومترين حول محطات الوقود، حيث بلغت مدة الانتظار حوالي 24 ساعة. وكان للأزمة الاقتصادية أثر غير متناسب على قدرة النساء والأطفال على التنقل والحصول على الخدمات الأساسية، بما في ذلك خدمات الصحة الإنجابية والحماية.

12 - ويفتقر ملايين الناس في الجمهورية العربية السورية إلى سبل يعول عليها للحصول على المياه الكافية والمأمونة بسبب مجموعة من العوامل، منها المستويات المنخفضة للمياه في نهر الفرات، وعدم انتظام هطول الأمطار ومستوياته المتدنية، والقدرات التشغيلية لمحطات المياه، وحالات انقطاع الكهرباء، وغير ذلك من الاضطرابات في شبكة الإمداد بالمياه. ومنذ أيار/مايو، انخفضت مستويات المياه بشكل كبير في نهر الفرات. وأدت مستويات المياه المنخفضة في سد تشرين إلى انخفاض إنتاج محطة توليد الطاقة الكهرمائية، مما خلف آثارا على إمدادات المياه والري في أجزاء كبيرة من شمال شرق البلد. وتطرح محدودية إمكانية الحصول على المياه النظيفة صعوبات بشأن الممارسات المتعلقة بالنظافة الصحية للنساء والفتيات أثناء الحيض وتزيد من خطر الإصابة بالتهابات، مما يؤثر على صحتهن الجنسية والإنجابية. وتوقعت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية في توقعاتها الموسمية للفترة من تشرين الأول/أكتوبر إلى كانون الأول/ديسمبر، التي صدرت خلال الفترة المشمولة بالتقرير، زيادة احتمالات هطول الأمطار دون المعدل الطبيعي وتسجيل حرارة تفوق درجات الحرارة العادية.

13 - وأفادت التقارير بأن محطة علوك للمياه كانت تعمل طوال معظم الفترة المشمولة بالتقرير. إلا أن قدرة ضخ المياه فيها ظلت منخفضة بسبب الجهد الكهربائي المنخفض وانقطاع إمدادات الطاقة بشكل أساسي. ولا تزال صيانة المحطة محفوفة بالصعاب، على الرغم من مجيء فرق الصيانة عبر خطوط المراقبة في مناسبات متعددة لإجراء إصلاحات. ونتيجة لذلك، لا تتوفر المياه في أحياء الحسكة إلا على أساس التناوب، ولا يزال الإمداد بالمياه يتم بالشاحنات. وتؤثر عمليات الإغلاق وضعف القدرة التشغيلية بشكل منتظم على إمكانية حصول أكثر من 000 960 شخص على المياه، بمن فيهم المقيمون في مخيمات مثل مخيم الهول.

14 - وتَواصَل ورود تقارير عن حالات تعطّل في إمدادات المياه الصالحة للشرب ومياه الري في مدينة الباب والمناطق المحيطة بها، بما يؤثر على نحو 000 185 شخص. وكانت الباب من النواحي التي أبلغت عن أكبر عدد من الأمراض المنقولة بالمياه في البلد منذ آذار/مارس 2017. وواصلت الأمم المتحدة الدعوة إلى استئناف إمداد المدينة بالمياه من محطة عين البيضة، وقد توصلت بالموافقة على إجراء تقييم تقني في هذا الشأن.

15 - ولا يزال نحو 000 55 شخص، 94 في المائة منهم من النساء والأطفال، في مخيم الهول. وظل الوضع الأمني متدهورا في المخيم، حيث وقعت 23 جريمة قتل في عام 2022، منها ست جرائم قتل في حزيران/يونيه وتموز/يوليه. ومن الشواغل الأخرى التي لا تزال قائمة فيما يتعلق بالحماية انفصال أفراد الأسر، وتقييد إمكانية الحصول على المساعدة الإنسانية، والقيود المفروضة على حرية التنقل، والحرمان التعسفي من الحرية. وخلال الأسبوع الأول من تموز/يوليه، أفيد بأن مركز إدارة المخيم في المرحلة 5 من المخيم تعرض للنهب والتخريب. وفي 2 تموز/يوليه، تعرضت مراكز تعليمية تابعة لمنظمة غير حكومية دولية في المرحلتين 1 و 4 من المخيم للهجوم وأفيد بأنها نهبت. وفي أواخر حزيران/يونيه، علقت المنظمة غير الحكومية نفسها عملياتها في المخيم لمدة أسبوع واحد كإجراء احترازي ضد التهديدات التي يتعرض لها موظفوها ومخاطر السطو. وتوقف توزيع الحصص الغذائية وتوفير المستلزمات المنزلية والخدمات الصحية من أوائل حزيران/يونيه إلى نهاية تموز/يوليه، بسبب ما أفيد بأنه مطالب من إدارة المخيم بأن يوقع الهلال الأحمر العربي السوري مذكرة تفاهم للعمل في المخيم. وفي 6 تموز/يوليه، أبلغت إدارة المخيم أنه ينبغي إنهاء بعض العقود المبرمة على مستوى المخيم بحلول 17 تموز/يوليه، بما في ذلك عقود العاملين في المجال

الصحي. ويؤثر هذا القرار على جميع الشركاء العاملين في مجال العمل الإنساني، لأنه ينطبق على جميع عمليات التوظيف، باستثناء توظيف العمال المياومين. وتم التوصل إلى حل توافقي فيما يخص بعض الشركاء في 8 آب/أغسطس. ولا تزال المحادثات جارية مع إدارة المخيم بشأن هذه المسألة.

16 - وظلت الأمم المتحدة عاجزة عن إيصال المساعدات الإنسانية إلى 500 10 شخص يعيشون في منطقة الركبان. ولا يزال سكان الركبان يعيشون في ظروف مزرية، في ظل فرص محدودة للحصول على المواد الغذائية الأساسية والمياه والرعاية الصحية وغير ذلك من الخدمات الأساسية وسط القيود المفروضة على دخول السلع الأساسية. وواصلت المنظمة الدعوة إلى إيصال المساعدات الإنسانية فوراً إلى المدنيين الذين لا يزالون في المخيم.

17 - ومنذ بداية جائحة كوفيد-19 في أوائل عام 2020، تم الإبلاغ عن تسجيل ما مجموعه 506 197 حالات إصابة مؤكدة في جميع أنحاء البلد بحلول نهاية تموز/يوليه. وظلت معدلات انتقال عدوى كوفيد-19 عالية في أنحاء من البلد، ويرجح أن تكون أعلى بكثير من الأرقام الرسمية، مع تسجيل معدل وفيات يبلغ 3,6 في المائة من الحالات المصابة بحلول 6 آب/أغسطس. ويتحمل نظام الرعاية الصحية، المدمر بسبب سنوات من النزاع، ما يفوق إمكاناته. وأثرت الجائحة أيضا في قدرة النساء والمراهقات على الاستفادة من خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، بما في ذلك خدمات رعاية صحة الأم.

18 - وتجري حاليا عمليات التلقيح في جميع أرجاء الجمهورية العربية السورية في المرافق الصحية الثابتة ومن قبل الأفرقة الطبية المتنقلة في المناطق الريفية على حد سواء. وخلال حزيران/يونيه، تم حقن 918 205 جرعة جديدة من لقاح كوفيد-19 في جميع أنحاء البلد، وتلقى 791 123 شخصا الجرعة الأولى من اللقاح. وحتى 30 تموز/يوليه، تلقى 13,9 في المائة من مجموع السكان جرعة واحدة على الأقل من اللقاح، ولم يلقح سوى 9,5 في المائة من السكان تلقيحا كاملا.

19 - وأثر انخفاض الإمداد بالكهرباء على الحصول على الخدمات الأساسية التي لا غنى عنها. وأفادت التقارير أن العديد من المناطق يقنن فيها الإمداد بالكهرباء بشكل شديد، حيث لا يحصل مئات الآلاف من الأشخاص على الكهرباء إلا قرابة ساعة واحدة في اليوم. ويبلغ المتوسط اليومي الإجمالي لإمداد المرافق العامة بالكهرباء، كالمرافق الصحية والمدارس وإنارة الشوارع، أقل من ثماني ساعات في نصف المجتمعات المحلية في جميع أنحاء البلد وأقل من ساعتين في ثلث المجتمعات المحلية التي شملتها دراسة استقصائية، وفقا لتقييمات الأمم المتحدة المتعددة القطاعات للاحتياجات لعام 2021. وظل نقص الكهرباء أيضا يؤثر في توافر الخدمات الإنسانية الأساسية وغيرها من أنشطة الاستجابة، بما في ذلك التزويد بالمياه وإنتاج الأغذية وخدمات المستشفيات والعيادات.

20 - وفي 10 حزيران/يونيه، أدت الأضرار الناجمة عن غارة جوية إلى تعليق العمليات في مطار دمشق. وأدى إغلاق المطار إلى تعليق جميع رحلات الخطوط الجوية الإنسانية للأمم المتحدة التي يديرها برنامج الأغذية العالمي، والتي تعد عنصر تمكين رئيسي لإيصال المساعدة الإنسانية في البلد. واستؤنفت العمليات في 23 حزيران/يونيه.

مستجدات التطورات بوجه عام

21 - واصل المبعوث الخاص للأمين العام إلى سوريا اتصالاته الدبلوماسية مع أطراف النزاع السورية ومحاوريها الدوليين والإقليميين من أجل عقد الدورة التاسعة للهيئة المصغرة للجنة الدستورية التي يقودها ويمتلك زمامها الجانب السوري وتيسرها الأمم المتحدة. غير أنه تعذر عقد الدورة التاسعة للهيئة المصغرة للجنة الدستورية التي يقودها ويمتلك زمامها الجانب السوري وتيسرها الأمم المتحدة في جنيف في تموز/يوليه 2022. وبالتوازي مع هذه الجهود، قدم المبعوث الخاص الدعم للرئيسين المشاركين في إيجاد سبل عملية لكي يُكفل للجنة العمل بوتيرة سريعة وبشكل مستمر ومثمر لاستيفاء متطلبات ولايتها، وقدم اقتراحات لكلا الرئيسين المشاركين.

22 - وأكد مجددا رئيس جمهورية إيران الإسلامية، السيد إبراهيم رئيسي، ورئيس الاتحاد الروسي، فلاديمير بوتين، ورئيس تركيا، رجب طيب أردوغان، في قمتهم الثلاثية المعقودة في إطار صيغة أستانا في طهران في 19 تموز/يوليه 2022، قناعتهم بأنه لا يمكن حل النزاع السوري إلا وفقا لقرار مجلس الأمن 2254 (2015). وأكدوا أيضا على أهمية دور اللجنة الدستورية، وأعادوا تأكيد استعدادهم لدعم استمرار الاتصالات مع أعضائها والمبعوث الخاص إلى سوريا بوصفه ميسرا، من أجل أن يُكفل للجنة العمل المستدام والفعال في دوراتها المقبلة.

23 - وواصل المبعوث الخاص حض جميع أصحاب المصلحة السوريين والدوليين على الاشتغال، خطوة مقابل أخرى، على مجموعة أوسع نطاقا من تدابير بناء الثقة والمضي قدما نحو بيئة آمنة وهادئة ومحايدة وتنفيذ قرار مجلس الأمن 2254 (2015). وواصل متابعة مسألة تنفيذ المرسوم الرئاسي الصادر في 30 نيسان/أبريل الذي أعلن فيه عن عفو عام عن جرائم الإرهاب التي ارتكبها السوريون قبل 30 نيسان/أبريل 2022 باستثناء ما أدى منها إلى الوفاة. وتلقى المبعوث الخاص تأكيدات من السلطات السورية بأنه سيبلغ عن التقدم المحرز في تنفيذ العفو.

24 - وعقد المبعوث الخاص المجلس الاستشاري للمرأة السورية الذي واصل أعضاؤه إثارة مسائل عملية وإبداء ملاحظات فيما يتعلق بالوضع على الأرض، وأكدوا في هذا الصدد بأن تصرفات أطراف النزاع والجهات الدولية والإقليمية صاحبة المصلحة تترتب عليها عواقب حقيقية تتجلى في المحنة التي يعاني منها السوريون في كل مكان. وواصل فريق المبعوث الخاص التواصل مع المجتمع المدني السوري، واجتمع مع العشرات من المحاورين من المجتمع المدني السوري في لبنان وتركيا، في إطار برنامج اتصال إقليمي أوسع نطاقا، حتى يتسنى للمبعوث الخاص الاسترشاد برؤاهم وأولوياتهم وأفكارهم فيما يبذله من جهود من أجل تنفيذ القرار 2254 (2015). وأشار العديد من هذه الجهات الفاعلة في المجتمع المدني إلى أنها فقدت الأمل في العملية السياسية.

25 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظلت محافظات ريف حلب والرقة والحسكة الشمالية تشهد توترات مستمرة، بما في ذلك التعرض للقصف والهجمات الصاروخية، ووقوع اشتباكات محدودة، وتنفيذ غارات بالطائرات المسيرة، وشن غارات عبر خطوط التماس. وكررت حكومة تركيا نواياها بتنفيذ تدخل عسكري في شمال الجمهورية العربية السورية للتصدي لشواغل أمنية. ووردت تقارير تفيد بأن جميع الأطراف تضع نفسها في حالة تأهب تحسبا لعمليات عسكرية جديدة محتملة. وتتوقع الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني أن تؤدي العمليات إلى نزوح واسع النطاق وأن تنشأ عنها احتياجات إنسانية جديدة.

26 - وفي حزيران/يونيه، نفذت عملية إفراج جديدة بشكل متزامن في شمال البلد في إطار الفريق العامل المعني بالإفراج عن المحتجزين/المختطفين وتسليم الجثامين وتحديد الأشخاص المفقودين بموجب صيغة أستانا. وأفيد بأن حكومة الجمهورية العربية السورية والجماعات المسلحة أفرجتا، كل من جانبه، عن خمسة أفراد.

الحماية

27 - ظل المدنيون في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية يعانون من التبعات المباشرة وغير المباشرة للنزاع المسلح والعنف. ففي الفترة من 1 حزيران/يونيه إلى 25 تموز/يوليه، وثَّقت مفوضية حقوق الإنسان حوادث في جميع أنحاء البلد قتل فيها ما لا يقل عن 87 مدنيا، منهم 15 امرأة و 25 طفلا، وأصيب فيها بجروح ما لا يقل عن 104 مدنيين، منهم 16 امرأة و 33 طفلا، نتيجة للأعمال القتالية، بما في ذلك خلال الغارات الجوية وعمليات القصف البري والهجمات المنفذة باستخدام أجهزة متفجرة يدوية الصنع والمتفجرات من مخلفات الحرب والاشتباكات المسلحة وأعمال القتل المستهدفة على أيدي مختلف أطراف النزاع. وبدا أن العديد من هذه الهجمات يستهدف المدنيين أو نفذ بالقرب من مواقع ذات طابع مدني، بما في ذلك المناطق السكنية والأسواق المحلية. وأفادت المفوضية بأن حوادث إطلاق النار وإطلاق النار من مركبات متحركة كانت السبب الرئيسي للإصابات المسجلة في صفوف المدنيين في حزيران/يونيه وتموز/يوليه.

28 - وواصلت أطراف النزاع في المناطق الخاضعة لسيطرتها احتجاز الأشخاص احتجازا تعسفيا، بمن فيهم النشطاء في وسائل الإعلام والصحفيون. وفي معظم الحالات التي وثقتها المفوضية، لم تقدم للمحتجزين معلومات عن أسباب القبض عليهم وحرموا من حقوق مراعاة الأصول القانونية الواجبة لهم. ولم تحصل أسر المحتجزين على معلومات بشأن أماكن وجود المحتجزين، مما يثير مخاوف من أن يرقى الاحتجاز المذكور، في بعض الحالات، إلى مصاف الاختفاء القسري. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وثقت المفوضية ما بدا أنه اعتقال تعسفي طال 14 مدنيا، من بينهم امرأتان.

29 - وواصلت المفوضية توثيق حالات المحتجزين المتوفين أثناء الاحتجاز، لأسباب يُزعم أنها طبيعية. وتعلم الأسر بهذه الوفيات إما بالصدفة أو بعد اتصال السلطات الحكومية بها مباشرة. وفي كثير من هذه الحالات، يبدو أن أفراداً تعرضوا للاختفاء القسري ولم يعرف أنهم كانوا محتجزين لدى الحكومة إلا بعد الإقرار بوفاتهم. ونادرا ما تُعاد جثث المتوفين إلى أسرهم. وحرم أفراد الأسر أيضا من إمكانية التشكيك في أسباب الوفاة المذكورة في الإخطار أو معرفة مكان وجود الجثث.

30 - واستمرت أطراف النزاع في ارتكاب انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان بشكل منهجي، بما في ذلك أعمال القتل والحرمان التعسّفي من الحرية والتعذيب وسوء المعاملة والاختطاف. كما كانت مسؤولة عن حالات الوفاة رهن الاحتجاز، وواصلت انتهاك حقوق المدنيين في حرية التنقل والتعبير والتجمع السلمي وتكوين الجمعيات. ولا تزال النساء والفتيات معرضات لأشكال متعددة من العنف الجنساني، بما في ذلك زواج الأطفال.

31 - وما زالت الجمهورية العربية السورية من بين البلدان التي تبلغ عن أكبر عدد من الضحايا المباشرين للحوادث الناجمة عن الذخائر المتفجرة في العالم. وتعرض الذخائر المتفجرة شخصا واحدا من بين كل شخصين في البلد لخطر الموت والإصابة وتُعوِّق إيصال المساعدة الإنسانية الحيوية. وتقدر دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام أن واحدا من كل ثلاثة مجتمعات محلية في البلد ملوث بذخائر غير منفجرة.

32 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تحققت فرقة العمل القطرية للرصد والإبلاغ من حادثة واحدة وقعت فيها أعمال قتالية ألحقت أضرارا بمرافق تعليمية. ففي 1 حزيران/يونيه، انفجر مستودع للذخيرة تابع لجهة مسلحة في منطقة الباسقة، بالقرب من معبر باب الهوى في الحدود مع تركيا، لأسباب غير واضحة. وأدى هذا الحادث إلى انفجار عدد من الصواريخ سقطت على ملاجئ ومرافق قريبة خاصة بالنازحين داخليا، مما أسفر عن مقتل فتاة وإلحاق أضرار بمدرستين (دار المعارف أحمد ساريكورت ودار المعارف فردوس) وعدد من خيام النازحين داخليا.

33 - وفي 7 حزيران/يونيه، اعتقلت جماعة غير حكومية طبيب أطفال في مستشفى الدانا بمدينة الدانا بمحافظة إدلب، بعد مغادرته المستشفى. وتسبب الحادث في تعطيل خدمات اختصاص أمراض الأطفال، حيث أن هذا العامل في مجال الرعاية الصحية هو أخصائي طب الأطفال الوحيد في المستشفى. وكان لا يزال قيد الاعتقال وقت كتابة هذا التقرير.

الاستجابة الإنسانية

34 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت وكالات الأمم المتحدة وشركاؤها في مجال العمل الإنساني تقديم المساعدة الإنسانية في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية (انظر الجدول 1). فقد قدم برنامج الأغذية العالمي مساعدات غذائية إلى 5,5 ملايين شخص في حزيران/يونيه وإلى 5,2 ملايين شخص في تموز/يوليه في جميع المحافظات الأربع عشرة. وفي حزيران/يونيه، وفرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) خدمات اجتماعية جيدة لأجل 675 327 شخصا في جميع المحافظات الأربع عشر، بما في ذلك خدمات الصحة والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والتغذية والتعليم وحماية الطفل والحماية الاجتماعية. وقدمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين المساعدة الإنسانية إلى حوالي 000 434 شخص في جميع المحافظات الأربع عشرة ودعمت 126 مركزا مجتمعيا أو تابعا عاملا.

35 - وقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان إلى 829 454 شخصا خدمات الصحة الجنسية والإنجابية والخدمات اللازمة في حالات العنف الجنساني، وزود 000 120 من النساء الحوامل والمرضعات بقسائم إلكترونية شهرية لشراء مستلزمات النظافة الصحية. ووزعت منظمة الصحة العالمية 906 284 مجموعات علاجية ووفرت الدعم في تنفيذ 473 121 إجراء طبيا. ودعم الشركاء الأسبوع الوطني للتلقيح الذي نظم في الفترة من 5 إلى 9 حزيران/يونيه واستهدف 2,7 مليون طفل دون سن الخامسة. وواصلت الأمم المتحدة أيضا دعم التصدي لجائحة كوفيد-19 في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية.

36 - وواصل الشريك المنفذ لدائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في مجال أنشطة إزالة الألغام أعماله في هذا المجال في داريا بريف دمشق، حيث قام بتطهير أكثر من مليون متر مربع من الأراضي الزراعية، وعثر على 278 مادة من الذخائر المتفجرة، تم تدمير 197 منها بأمان منذ بدء الأنشطة في كانون الأول/ديسمبر 2021. وشملت هذه الأنشطة تطهير حوالي 000 340 متر مربع من الأراضي تحت سطح الأرض وتدمير 80 مادة من الذخائر المتفجرة بأمان في حزيران/يونيه. وقدمت أفرقة التوعية بمخاطر المتفجرات المدربة من قبل دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام دورات توعية لأكثر من 200 19 مدني. وقدمت اليونيسف هذا العام خدمات التعليم إلى 031 8 طفلا من الأطفال ذوي الإعاقة (منهم 552 3 فتاة)، واشترت آلة طباعة بنظام برايل لفائدة منظمة غير حكومية محلية متخصصة لأجل طباعة الكتب المدرسية وغيرها من المواد التعليمية للتعليم النظامي وغير النظامي.

37 - وقدمت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) المساعدة الغذائية إلى 987 59 شخصا والمساعدة النقدية إلى 932 12 شخصا من اللاجئين الفلسطينيين خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وتلقى حوالي 387 لاجئا فلسطينيا مواد غير غذائية، معظمها في شكل حفاضات للكبار، وعدد للرضع، ومناديل، وبطانيات، وأفرشة.

الجدول 1

متوسط عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة من الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى بجميع السبل في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية، حزيران/يونيه وتموز/يوليه 2022

المنظمة	*متوسط عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة كل شهر*
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	11 600
المنظمة الدولية للهجرة	244 200
دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام	22 700
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين	433 900
منظمة الأمم المتحدة للطفولة	675 300
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	599 250
صندوق الأمم المتحدة للسكان	252 800
وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى	60 800
برنامج الأغذية العالمي	5 370 000
منظمة الصحة العالمية	640 500

38 - وفيما يتعلق بالمساعدة الإنسانية التي جرى إيصالها عبر الحدود إلى شمال غرب الجمهورية العربية السورية، قام برنامج الأغذية العالمي بإيصال مساعدات غذائية إلى نحو 1,39 مليون شخص في حزيران/يونيه وتوزيع مساعدات غذائية على 1,4 مليون شخص في تموز/يوليه[1]. وفي شمال غرب البلد، تلقى 492 460 شخصا جرعة واحدة من اللقاح المضاد لكوفيد-19، وتلقى 127 275 شخصا جرعتين، وتلقى 647 31 شخصا جرعة معززة. وذلك ما يعادل تلقيح 10,4 في المائة من السكان بجرعة واحدة وتلقيح 6,2 في المائة منهم تلقيحا كاملا. ويستمر تنفيذ برنامج التلقيح في شمال غرب البلد حيث تواصل منظمة الصحة العالمية، من خلال الشركاء المنفذين، دعم 40 مركزا من أصل 93 مركزا من مراكز التلقيح الروتيني (43 في المائة).

(1) تستند أرقام حزيران/يونيه إلى عمليات الإيصال الفعلية، بينما تستند أرقام تموز/يوليه إلى عمليات التوزيع. وستُمدد دورة التوزيع الخاصة بشهر تموز/يوليه إلى آب/أغسطس من أجل الوصول إلى جميع المستفيدين.

إيصال ورصد المساعدة عبر الحدود

39 - تنفَّذ كل عمليات الأمم المتحدة تلبيةً لاحتياجات تحدد في تقييم سنوي متعدد القطاعات للاحتياجات، وكذلك لتقييمات منتظمة تجرى أثناء عمليات الرصد. واستنادا إلى هذه التقييمات، تبدأ الأمم المتحدة في إرسال شحنات عبر الحدود بالتنسيق مع الشركاء في مجال العمل الإنساني.

40 - ويرصد إيصال المساعدات من خلال آلية الأمم المتحدة العابرة للحدود طوال فترة إيصالها على أربعة مستويات مختلفة: (أ) على الحدود من قبل آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة المعنية بالجمهورية العربية السورية؛ (ب) في المستودعات داخل البلد؛ (ج) عند نقاط التوزيع؛ (د) بعد التوزيع على المستفيدين. وفي حزيران/يونيه وتموز/يوليه، رصدت الآلية 20 شحنة مكوّنة من 232 1 شاحنة وتحققت من الطابع الإنساني لتلك الشحنات. وتشكل نحو 83,5 في المائة من حمولة الشاحنات من المعونة الغذائية، و 12 في المائة من المواد غير الغذائية، بما في ذلك المساعدة في توفير المأوى، أما الباقي فكان في شكل لوازم صحية وتغذوية، منها اللقاحات.

آليات التوزيع عبر الحدود

41 - في شمال غرب البلد، تقدَّم المساعدات الإنسانية من خلال آليات توزيع مختلفة عبر الحدود. وتقدم المواد الغذائية وغير الغذائية بشكل مباشر (المساعدة العينية)، أو في بعض الحالات، بشكل غير مباشر من خلال نظم النقد أو القسائم. ويجرى اختيار المستفيدين من المساعدات الغذائية العينية وفقا لتقييمات للاحتياجات تجريها المنظمات الإنسانية، وإلى معايير الأهلية والضعف المتفق عليها. ويقوم الشركاء في مجال العمل الإنساني في شمال غرب البلد بعمليات توزيع في وقت ومكان محددين، شهريا في كثير من الأحيان، في ساحة سوق أو موقع مركزي آخر، أو من خلال عمليات التوزيع على المنازل. ويجب على الأشخاص المستفيدين من المساعدة تقديم ما يثبت هويتهم بحيث تتطابق أسماؤهم مع الأسماء المدرجة في قوائم التوزيع التي يتحقق منها الشركاء في التنفيذ.

42 - ويعمل الشركاء في مجال العمل الإنساني من خلال الهياكل الصحية القائمة لتزويد الناس في شمال غرب البلد بالرعاية الصحية المنقذة للحياة. وتقدم المساعدة من خلال طائفة واسعة من الخدمات، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، تزويد المرافق الطبية القائمة بالمواد الصحية الأساسية، وتزويد المدارس بالوقود، وتوفير خدمات الحماية للناجيات من العنف الجنساني، ودعم الأنشطة المتصلة بسبل المعيشة. وتُزوَّد الصيدليات أو المرافق الطبية بالأدوية لتصريفها بناء على وصفات طبية. ويشمل الدعم أيضا توفير المرتّبات للعاملين في المجال الطبي والمعلمين.

الشكل الأول

عدد المستفيدين المستهدَفين من الأمم المتحدة وشركائها (انظر المرفق الثاني) بعمليات إيصال المساعدات الإنسانية عبر الحدود، بحسب المجموعات، حزيران/يونيه وتموز/يوليه 2022 (المتوسط الشهري)

(بالآلاف)

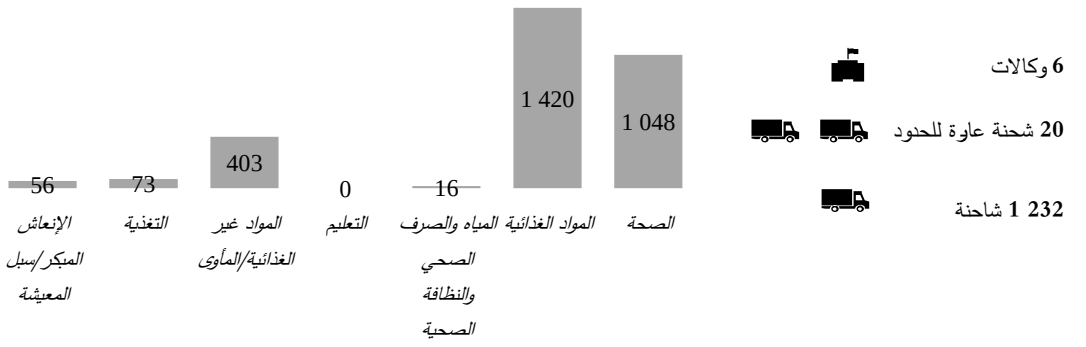

الجدول 2

عدد المستفيدين المستهدَفين من الأمم المتحدة وشركائها بعمليات الإيصال عبر الحدود، بحسب القطاع والمنطقة: حزيران/يونيه وتموز/يوليه 2022 (المتوسط الشهري)

المحافظة	*المنطقة*	*الإنعاش المبكر/ سبل المعيشة*	*التعليم*	*المواد الغذائية*	*الصحة*	*المواد غير الغذائية/المأوى*	*التغذية*	*المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية*
حلب	عفرين	454	–	108 000	–	–	–	–
حلب	الباب	4 137	–	210 000	–	–	–	–
حلب	أعزاز	25 333	–	320 000	185 000	2 800	–	–
حلب	جرابلس	290	–	75 000	–	–	–	–
حلب	جبل سمعان	31	–	–	–	1 500	–	–
إدلب	حارم	9 433	–	707 000	734 000	268 000	73 000	–
إدلب	إدلب	16 485	–	–	129 000	130 000	–	16 000
إدلب	جسر الشغور	85	–	–	–	–	–	–

43 - وأرسل الاتحاد الروسي إلى الأمم المتحدة نشرات إعلامية صادرة عن مركز المصالحة بين الأطراف المتنازعة ورصد هجرة اللاجئين، بيّن فيها المساعدة الغوثية المقدَّمة على الصعيد الثنائي. وواصلت أيضاً دول أعضاء أخرى تقديم المساعدة الإنسانية على الصعيد الثنائي وغير ذلك من أشكال المساعدات الإنسانية.

أنشطة الإنعاش المبكر وسبل المعيشة

44 - تمثل أنشطة الإنعاش المبكر وسبل المعيشة ركيزة من الركائز الأساسية الثلاث للاستجابة الإنسانية، إلى جانب توفير المساعدة الإنسانية اللازمة لإنقاذ الأرواح وحفظ الحياة، وتعزيز الوقاية من المخاطر المتصلة بالحماية والتخفيف من حدتها، وتلبية الاحتياجات المتعلقة بالحماية. وفي عام 2022، سيخصص 1,1 بليون دولار، أو 26 في المائة من إجمالي المعونة الإنسانية المطلوبة للجمهورية العربية السورية، لأغراض تعزيز الإنعاش المبكر والقدرة على الصمود. وبحلول أواخر تموز/يوليه، كان ما لا يقل

عن 228 من المشـــاريع قد تلقت 333 مليون دولار، أو 30 في المائة، من الأموال المطلوبة. ويســـهم 51 مشـروعا منها على الأقل في توفير الكهرباء لدعم الخدمات الأسـاسـية، بما في ذلك المياه والصـرف الصـحي، والتغذية، والصـحة، والتعليم. وخلال الفترة المشـمولة بالتقرير، قدم الشـركاء من قطاع الإنعاش المبكر وسبل المعيشة الدعم بشكل مباشر إلى 295 199 مستفيدا، وبشكل غير مباشر إلى 1,5 مليون مستفيد. وقدر الشركاء في العمل الإنساني أن أكثر من 4 ملايين سوري قد استفادوا بحلول نهاية تموز/يوليه من المشاريع التي تهدف إلى زيادة القدرة على الصمود.

45 - وبدعم من اليونيسف، زود 000 130 شخص بالمياه المأمونة وخدمات الصرف الصحي، بسبل منها إعادة تأهيل شبكة المجاري في مدينة حرستا وبئرين في قريتي الغزلانية وساكا في الغوطة الشرقية في محافظة ريف دمشق، وصيانة مضخات المياه في المناطق التي يصعب الوصول إليها في محافظة إدلب. وباشرت مفوضية شؤون اللاجئين مشاريع جديدة في حزيران/يونيه لإعادة تأهيل شبكة المجاري في غمام في محافظة اللاذقية. وفي مواجهة النقص في المياه، أكملت المفوضـــية حفر وتجهيز 19 بئرا في محافظة الحسكة في حزيران/يونيه، لفائدة 000 300 شخص وفقا للتقديرات. ولا يزال الإنعاش المبكر للنظم الصحية متواصلا، مثل أعمال إعادة التأهيل الخفيفة للمرافق الصحية بدعم من منظمة الصحة العالمية، بما في ذلك مستشفى نوى في درعا ومستشفى الرازي في حلب.

46 - ولدعم إعادة تأهيل البنية التحتية وإدارة النفايات، قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بإعادة تأهيل ستة كيلومترات من الشبكات الكهربائية في محافظة الحسكة، وأزاح 492 36 طنا من النفايات الصلبة في محافظات الحســـكة والرقة ودرعا ودير الزور وحماة وحمص واللاذقية، ووفر 120 أداة وآلية لإدارة النفايات في محافظات الرقة ودرعا واللاذقية. وقام البرنامج الإنمائي بإصـــلاح ســـتة كيلومترات من المجاري في محافظة الحسكة، وتنظيف 55 حيا في محافظات الرقة وحماة وحمص واللاذقية وريف دمشق، وإعادة تأهيل مستشفى/عيادة في محافظة ريف دمشق ومخبزين في محافظة الحسكة، وتوفير معدات لثماني مؤسسات تجارية صغيرة في محافظة ريف دمشق. ولزيادة فرص الحصول على التعليم، قام البرنامج الإنمائي بإعادة تأهيل 41 فصلا دراسيا في محافظات دير الزور واللاذقية وريف دمشق، وتم تحسين سبل الوصول إلى 14 مرفقا في محافظات حلب وحماة وحمص والقنيطرة وريف دمشـــق. أما فيما يخص الطاقة المتجددة، فقد قام البرنامج الإنمائي بتوزيع وتركيب 78 نظاما شمسيا في محافظتي حلب واللاذقية.

47 - وقُدم الدعم إلى حوالي 618 1 شـــخصـــا لإعادة تأهيل أعمال تجارية أو تطويرها أو تأســـيســـها، بينما اســـتفاد 928 1 شـــخصـــا من التدريب المهني أو في مجال الأعمال التجارية في جميع المحافظات الأربع عشرة. وقدمت مفوضية شؤون اللاجئين لفائدة 230 شخصا دورات تدريبية على ريادة الأعمال والأعمال التجارية في حزيران/يونيه في محافظات حلب والسويداء وحمص واللاذقية وريف دمشق.

48 - واســتحدثت حوالي 005 1 وظائف طويلة الأجل ضــمن نظام إنتاجي أقيم على امتداد ســلاســل القيمة الحالية في محافظات الحسكة والسويداء ودرعا ودير الزور وحمص واللاذقية وريف دمشق وطرطوس، إلى جانب 331 وظيفة قصـــيرة الأجل في محافظات حلب والحســـكة والرقة والســـويداء ودير الزور وحماة وحمص واللاذقية. ووفرت إعادة تأهيل البنى التحتية العامة في محافظات حلب والحســـكة والرقة والســـويداء ودمشق ودير الزور وحماة وظائف مؤقتة لما عدده 870 شـخصـا. ودعمت بالمخصـصـات النقدية 714 6 أسرة ضعيفة في محافظات حلب وحماة وحمص واللاذقية وريف دمشق والقنيطرة.

49 - وسعيا إلى تعزيز التماسك الاجتماعي، تم تدريب 875 شخصا من قبل البرنامج الإنمائي والشركاء الآخرين من قطاع الإنعاش المبكر وسبل المعيشة على المهارات الشخصية (حل النزاعات والوساطة والمشاركة المجتمعية) في محافظات دير الزور وحماة وحمص واللاذقية. وشارك حوالي 503 1 من أعضاء وممثلي المجتمعات المحلية في 15 مبادرة لتعزيز التماسك الاجتماعي في محافظات حلب ودمشق ودرعا وحماة واللاذقية وطرطوس.

50 - وقدم شركاء الإنعاش المبكر وسبل المعيشة العاملين عبر الحدود انطلاقا من تركيا الدعم بشكل مباشر إلى 729 98 مستفيدا، وبشكل غير مباشر إلى 814 123 مستفيدا. وفي شمال غرب البلد وشماله الشرقي، قام البرنامج الإنمائي مع شركاء في قطاع الإنعاش المبكر وسبل المعيشة بإزاحة 13 طنا من النفايات الصلبة في محافظة حلب. وتم إصلاح 12 كيلومترا من الطرق في محافظتي حلب وإدلب، وقدم الدعم لأجل تحسين سبل وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى 631 مكانا عاما في محافظتي دير الزور وإدلب. وقدم الدعم لحوالي 454 1 من المجتمعات المحلية والبلديات عن طريق النظم المستدامة لإدارة النفايات.

51 - واستفاد أكثر من 600 4 شخص من الدورات التدريبية المهنية أو في مجال الأعمال التجارية في محافظات حلب والحسكة والرقة ودير الزور وإدلب. واستحدث حوالي 253 وظيفة طويلة الأجل وأكثر من 600 12 وظيفة قصيرة الأجل في محافظات حلب والحسكة والرقة ودير الزور وإدلب. وأعيد تأهيل خمسة مخابز في محافظتي الحسكة ودير الزور. وقدم الدعم لنحو 22 مجموعة من جمعيات الادخار والقروض في القرى في ناحية الباب في محافظة حلب، واستفاد 75 فردا من أفراد المجتمعات المحلية من أنشطة بناء القدرات فيما يتعلق باحتياجات التعافي المبكر في محافظة إدلب. وقدم أيضا الشركاء في هذا القطاع الدعم إلى 203 5 من رواد الأعمال لإعادة تأهيل أعمال تجارية أو مشاريع اجتماعية أو تطويرها أو تأسيسها في محافظات حلب والحسكة والرقة وإدلب. وقُدمت المساعدة بطرائق قائمة على السوق إلى أكثر من 500 أسرة معيشية ضعيفة في محافظتي حلب والرقة.

إمكانية وصول منظمات المساعدة الإنسانية

52 - يتطلب تقديم المساعدات الإنسانية أن يكون بمقدور الأمم المتحدة وكل الجهات الشريكة في مجال العمل الإنساني الوصول في الوقت المناسب إلى الأشخاص المحتاجين في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية بطريقة آمنة ومستمرة ودون عوائق. ويعتمد العمل الإنساني القائم على المبادئ على مدى توافر القدرة على تقييم الاحتياجات وإيصال المساعدات وعلى رصد الأثر وتقييمه بشكل مستقل، بما في ذلك من خلال التواصل المنتظم والمباشر مع الأشخاص المتضررين. وتظل الظروف العامة لوصول المساعدة الإنسانية في الجمهورية العربية السورية معقدة، حيث يقتضي اختلاف المناطق الجغرافية وأنواع الخدمات استخدام طرائق عمل متنوعة. ويتمركز في البلد أكثر من 100 2 موظف من موظفي الأمم المتحدة، حيث ينتشر أكثر من 600 منهم في مراكز للعمل الإنساني خارج دمشق، أي في محافظات حلب ودير الزور وحماة وحمص واللاذقية والقامشلي والسويداء وطرطوس. وينتشر كذلك 867 3 من موظفي الأونروا في جميع أنحاء البلد. ويسهم هذا الوجود اللامركزي في زيادة إمكانية الوصول إلى السكان المتضررين والقرب منهم. وفي جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية، تتولى جهات فاعلة وطنية بالأساس، من بينها منظمات غير حكومية والهلال الأحمر العربي السوري، توزيع المعونة الإنسانية وتنفيذها.

إمكانية الوصول في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة

53 - في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة، شملت المجتمعات المحلية والجيوب التي لا يزال يصعب الوصول إليها بسبب العوائق الإدارية والموافقات الأمنية كلا من السخنة في منطقة تدمر بمحافظة حمص، وفيق في منطقة فيق بمحافظة القنيطرة. ولا يزال انعدام الأمن يشكل تحديا أمام دوائر العمل الإنساني.

54 - وواصل موظفو الأمم المتحدة والمتعاقدون التابعون لأطراف ثالثة السفر إلى المواقع الميدانية وذلك بالموازاة مع المنظمات غير الحكومية الوطنية والهلال الأحمر العربي السوري للقيام ببعثات التقييم والرصد وتقديم الدعم اللوجستي والإداري. وفي الفترة الفاصلة بين 16 أيار/مايو و 15 تموز/يوليه، سيرت 361 2 بعثة بموافقات برنامجية أو موافقات عامة[2]. ومثل ذلك زيادة بنسبة 41 في المائة مقارنة بالفترة الممتدة من 16 آذار/مارس إلى 15 أيار/مايو التي بلغ فيها عدد هذا النوع من البعثات 864 1 بعثة (انظر الجدول 3).

الجدول 3

مجموع عدد بعثات وكالات الأمم المتحدة والأطراف الثالثة/الجهات الميسرة من داخل الجمهورية العربية السورية، في إطار الموافقات البرنامجية أو الموافقات العامة[أ]، بحسب النوع، من 16 أيار/مايو إلى 15 تموز/يوليه 2022

نوع البعثة	*موافقة عامة*	*موافقة برنامجية*	*العدد الإجمالي*
بعثات التقييم	102	1	103
البعثات المرافقة لعمليات إيصال المعونة	245	15	260
بعثات الرصد	2 120	8	2 128
بعثات الدعم الأمني واللوجستي والإداري	105	35	140
المجموع	**2 572**	**59**	**2 631**

(أ) البعثات المسيرة بموافقة برنامجية أو موافقة عامة لا تستلزم الحصول على موافقة خاصة من قبل وزارة الخارجية السورية والمغتربين.

(2) يحصل موظفو الأمم المتحدة والمتعاقدون التابعون لأطراف ثالثة الذين يعملون في مراكز العمل الإنساني خارج دمشق على "موافقات عامة" للتنقل في إطار برامجهم العادية. وتتيح هذه الموافقات إمكانية الوصول بانتظام إلى الوجهات المقصودة، مثلما أنّها تقلل من الشروط البيروقراطية.

الشكل الثاني

مجموع عدد بعثات وكالات الأمم المتحدة والأطراف الثالثة/الجهات الميسرة من داخل الجمهورية العربية السورية، في إطار الموافقات البرنامجية أو الموافقات العامة، بحسب المحافظة، من 16 أيار/مايو إلى 15 تموز/يوليه 2022

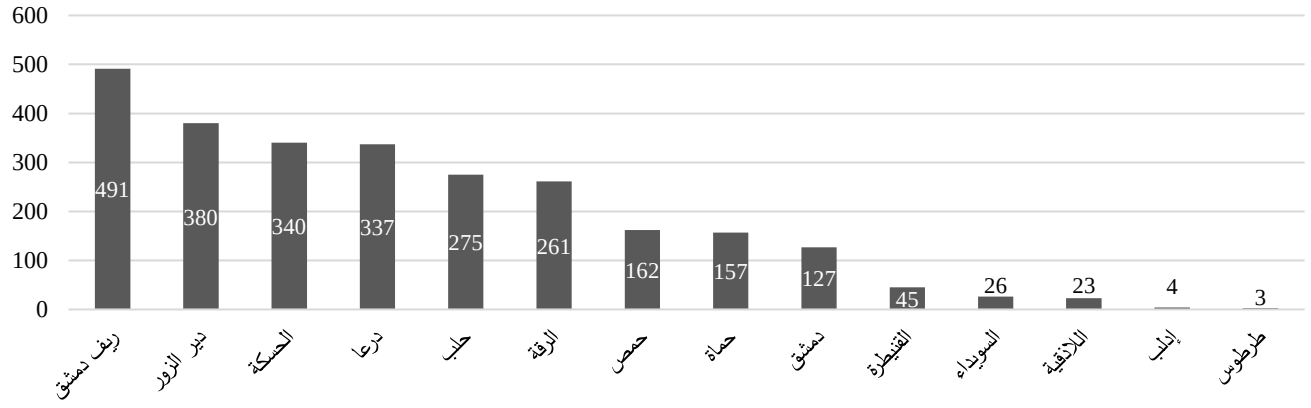

55 - وفيما يخص البعثات التي تستلزم الحصول على موافقة خاصة من قبل وزارة الخارجية والمغتربين، قدمت الأمم المتحدة 313 طلبا جديدا، تمت الموافقة على 249 منها (80 في المائة) (انظر الجدول 4). ويأخذ هذا العدد في الاعتبار فترة رد الوزارة التي تستغرق 10 أيام، ولا تحذف منه الطلبات التي قُدمت ولكنها لا تزال قيد النظر.

الجدول 4

البعثات من داخل الجمهورية العربية السورية التي تستلزم الحصول على موافقة خاصة من وزارة الخارجية:والمغتربين، من 16 أيار/مايو إلى 15 تموز/يوليه 2022

نوع الطلب	*عدد الطلبات المقدّمة*	*عدد الطلبات الملباة*	*النسبة المئوية للطلبات الملباة*
بعثات التقييم	47	43	91
البعثات المرافقة لعمليات إيصال المعونة	52	45	87
بعثات الرصد	138	93	67
بعثات الدعم الأمني واللوجستي والإداري	41	33	80
بعثات تقييم المسائل المتعلقة بالذخائر المتفجرة	35	35	100
المجموع	**313**	**249**	**80**

ملاحظات: البعثات التي يقوم بها موظفو الأمم المتحدة انطلاقا من دمشق أو عبر خطوط النزاع تستلزم عموما الحصول على موافقة خاصة من وزارة الخارجية والمغتربين.

تستند الأرقام المبينة في الجدول 4 إلى البيانات المبلغ عنها داخليا من قبل وكالات الأمم المتحدة، وهي تعكس الموافقات الواردة خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير (16 أيار/مايو إلى 15 تموز/يوليه 2022). وبالتالي، قد تختلف هذه الأرقام عن الأرقام المسجلة من قبل حكومة الجمهورية العربية السورية، التي تجري معها حاليا مناقشات من أجل مواءمة المنهجيات.

إمكانية الوصول عبر خطوط النزاع في شمال غرب الجمهورية العربية السورية

56 - منذ اتخاذ قرار مجلس الأمن 2585 (2021) في تموز/يوليه 2021، اضطلعت وكالات الأمم المتحدة بنجاح بست بعثات عبر خطوط النزاع إلى سرمدا في شمال غرب البلد، وتوجهت آخر قافلتين في إطار هذه البعثات في 12 و 13 حزيران/يونيه و 4 و 5 آب/أغسطس 2022. وفيما بين آب/أغسطس 2021 وآب/أغسطس 2022، نقلت 84 شاحنة المساعدات الإنسانية من حلب إلى إدلب، وحملت كل قافلة مساعدات كافية لأجل 000 43 شخصا.

57 - وتواصل الأمم المتحدة بذل كل ما في وسعها لإحراز التقدم في تقديم المساعدة عبر خطوط النزاع لتكملة أشكال الاستجابة التي تتم عبر الحدود. ويتعين الحصول على الضمانات الأمنية في الوقت المناسب من أطراف النزاع لضمان المرور الآمن للقوافل ولأفرادها عبر خطوط النزاع بغية إحراز التقدم في الاستجابة التي تتم عبر خطوط النزاع، وهناك في الوقت نفسه حاجة ماسة إلى تمويل إضافي لضمان إمكانية شراء الإمدادات لأجل جميع الناس المستهدفين المحتاجين.

58 - ورغم التقدم المحرز، لا يزال يتعين التغلب على جملة من التحديات من أجل الاضطلاع بعمليات إيصال منتظمة ومستدامة عبر خطوط النزاع إلى شمال غرب البلد، وذلك على النحو المتوخى في الخطة التي وضعتها الأمم المتحدة بشأن القوافل المشتركة بين الوكالات المسيرة عبر خطوط النزاع. والحصول على الضمانات الأمنية اللازمة في الوقت المناسب من أطراف النزاع يظل حاسم الأهمية في ضمان المرور الآمن للقوافل ولأفرادها عبر خطوط النزاع في حين تمثل فيه أعمال القصف والغارات الجوية والألغام الأرضية والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع تهديدات أمنية حقيقية للموظفين العاملين في المجال الإنساني. ولا يزال من اللازم الحصول على الإذن المناسب لتوسيع نطاق هذه العمليات بالترخيص بتسيير قوافل متعددة عبر خطوط النزاع كل شهر وزيادة عدد الشاحنات المشاركة في كل قافلة. ومن الأهمية بمكان أن تلتزم كل الأطراف بعدم التدخل في الأنشطة الإنسانية التي تجري في إطار عمليات الإيصال عبر خطوط النزاع في جميع المراحل. وتشكل المساءلة أمام السكان المتضررين جانبا هاما ينبغي تناوله، بما في ذلك من حيث ضمان قبول المجتمعات المحلية للمعونات التي يجري إيصالها، أو من حيث الالتزام بالتقليل إلى أدنى حد من إمكانية اتخاذ مواقف سلبية من جانب المجتمعات المحلية المجاورة أو جماعات أخرى بعد تسليم المعونة.

إمكانية الوصول عبر خطوط النزاع في شمال شرق الجمهورية العربية السورية

59 - أرسلت الأمم المتحدة في حزيران/يونيه 69 شاحنة تحمل 186,4 1 طنا من المساعدات الإنسانية إلى مناطق مختلفة في شمال شرق البلد: البوكمال والميادين والثورة ودير الزور والحسكة والقامشلي والرقة. ومثل ذلك زيادة قدرها 50 في المائة مقارنة بأيار/مايو.

60 - وعلى الرغم من بعض التحديات التي اعترضت الوصول والتشغيل، ظل تقديم المساعدة متسقا كما كان الحال خلال العامين الماضيين. ويستفيد في المتوسط مليون شخص شهريا من تدخلات حاسمة الأهمية، مثل توفير المساعدة الغذائية العامة، والرعاية الصحية الأولية والثانوية، والمياه في حالات الطوارئ، وإجراء تدخلات تتعلق بالنظافة الصحية والصرف الصحي والإيواء وغير ذلك من متطلبات الإغاثة الأساسية، إلى جانب البرامج التي تسهم في الإنعاش المستدام وأنشطة تعزيز القدرة المجتمعية على الصمود، مثل دعم الخدمات المجتمعية الأساسية، بما في ذلك شبكات الصرف الصحي والمياه والبرامج المتعلقة بالزراعة وسبل المعيشة. وتشمل الخدمات الأساسية الأخرى مشاريع المساعدة القانونية والحماية والتعليم.

وقدمت اليونيسف عُددا خاصة بالمياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية في شحنات بوزن 11 طنا محملة على ست شاحنات.

61 - وسلمت منظمة الصحة العالمية ثلاث شحنات عبر خطوط النزاع إلى مناطق في شمال شرق البلد بواسطة قافلة برية واحدة مؤلفة من خمس شاحنات، ورحلتين جويتين. وتكفي هذه الإمدادات لتوفير 361 345 مجموعة علاجية، وتشمل لقاحات مضادة لكوفيد-19 ولقاحات تستخدم في حملات التلقيح الروتينية وأدوية أساسية ومعدات طبية وعدد لعمليات جراحية خاصة بالصدمات والطوارئ. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وزعت منظمة الصحة العالمية 7 أطنان من اللوازم الطبية على مستشفيين و 12 مرفقا للرعاية الصحية وخمسة مخيمات، توفر 505 477 مجموعات علاجية.

62 - ووزعت مفوضية شؤون اللاجئين ونصبت في تسعة مخيمات 500 1 خيمة (معظمها لاستبدال الخيام) استفادت منها حوالي 560 1 أسرة. واستجابت أيضا المفوضية مع شركائها للاحتياجات الطارئة في أعقاب عدة عواصف رملية في شمال شرق البلد في حزيران/يونيه من خلال إجراء تقييمات للاحتياجات واستبدال الخيام المتضررة. وفي مواجهة حالات النقص في المياه في محافظة الحسكة، فرغت المفوضية في حزيران/يونيه من حفر وتجهيز 19 بئرا في المحافظة لفائدة 000 300 شخص في المنطقة وفقا للتقديرات.

63 - واستفاد حوالي 821 7 طالبا مسجلا من مراكز الإقامة الخمسة والخمسين التي يقدم لها الشركاء في العمل الإنساني الدعم في شمال شرق البلد. ووفرت المنظمات الإنسانية للطلاب المساعدة المتعددة القطاعات اللازمة في مراكز الإقامة ومراكز الامتحانات على حد سواء في الفترة من 1 إلى 21 حزيران/يونيه. وفي 9 حزيران/يونيه، قتل طالب وأصيب اثنان آخران بجراح من جراء طلقات نارية عشوائية، وكانوا في طريق عودتهم إلى ريف دير الزور بعد إجراء الامتحانات.

64 - ووصل حوالي 761 5 طالبا و 262 مشرفا ومقدم رعاية إلى حلب من شمال شرق البلد لتمكين الطلاب من إجراء امتحاناتهم بين 1 و 21 حزيران/يونيه. وتم إيواء جميع هؤلاء الأفراد البالغ عدهم 023 6 فردا في 38 مركزا طلابيا في حلب خلال هذه الفترة. وقدم الشركاء في العمل الإنساني الدعم للطلاب ولمقدمي الرعاية بتوفير المواد الغذائية ومواد المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والأدوات المنزلية وخدمات الحماية وعدد القرطاسية.

65 - وتمكن نحو 309 طلاب من تل أبيض وسلوك من العبور إلى منطقتي السبخة ومعدان في محافظة الرقة لإجراء الامتحانات الوطنية. وبالإضافة إلى ذلك، عبر 149 طالبا إلى دير الزور خلال الفترة نفسها.

66 - وظلت وكالات الأمم المتحدة العاملة انطلاقا من دمشق تواجه قيودا في الوصول إلى معظم المجتمعات المحلية في منطقتي منبج وعين العرب، وذلك بسبب عدم التوصل إلى اتفاق بين الأطراف التي تسيطر على هاتين المنطقتين. وللوصول إلى منطقة رأس العين - تل أبيض، كانت منظمة الصحة العالمية واليونيسف قد قررتا توجيه بعثة من القامشلي إلى رأس العين. إلا أن البعثة ألغيت بسبب القيود الأمنية. والأمم المتحدة في صدد استكشاف خيارات لتنظيم بعثة مشتركة بين الوكالات في الأسابيع المقبلة. ويتعين على جميع أطراف النزاع تقديم الدعم في الوقت المناسب لتسيير البعثة عبر خطوط النزاع.

67 - ووصلت آخر قافلة مساعدات إنسانية تابعة للأمم المتحدة مخيم الركبان من داخل الجمهورية العربية السورية في أيلول/سبتمبر 2019. ووصول الشاحنات التجارية عبر الطرقات غير الرسمية يتم بشكل متقطع. ومنذ صدور قرار حكومة الأردن في آذار/مارس 2020 بإغلاق الحدود كإجراء وقائي لاحتواء

انتشار كوفيد-19، لم يعد بوُسع الناس المحتاجين إلى الرعاية الطبية في مخيم الركبان الوصول إلى عيادة الأمم المتحدة على الجانب الأردني من الحدود. واستمر إرسال الحالات الصحية الحرجة إلى دمشق بالتنسيق مع الهلال الأحمر العربي السوري. ولا يزال سكان المخيم يعيشون في ظروف عسيرة، في ظل ضيق سبل المعيشة المتوفرة ومحدودية فرص الحصول على الغذاء والمياه والرعاية الصحية وغير ذلك من الخدمات الأساسية. وتواصل الأمم المتحدة الدعوة لتمكين الوصول الكامل لأجل تقديم مساعدات إنسانية منتظمة، ويشمل ذلك السعي إلى الحصول على تأكيدات بشأن الضمانات الأمنية اللازمة لموظفي العمل الإنساني. ومنذ آذار/مارس 2019، بلغ مجموع عدد الأشخاص الذين غادروا المخيم 504 20 أشخاص. وتتخذ الأسر قرار مغادرة مخيم الركبان بشكل طوعي، وتقدم الأمم المتحدة المساعدة للناس في الأماكن التي يختارون العودة إليها. وتواصل المنظمة الدعوة من أجل ضمان توافر فرص الوصول والظروف الأمنية اللازمة لدعم عمليات المغادرة الطوعية والمستنيرة والقائمة على المبادئ من مخيم الركبان.

الوصول عبر الحدود في الجمهورية العربية السورية

68 - منذ اتخاذ قراري مجلس الأمن 2533 (2020) و 2585 (2021)، واتخاذ القرار 2642 (2022) مؤخرا، استمر توجيه جميع المساعدات الإنسانية التي تقدمها الأمم المتحدة في شمال غرب البلد عبر معبر باب الهوى.

69 - وواصلت آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة المعنية بالجمهورية العربية السورية عملياتها بحسب التكليف الوارد في قرارات مجلس الأمن 2165 (2014) و 2191 (2014) و 2258 (2015) و 2332 (2016) و 2393 (2017) و 2449 (2018) و 2504 (2020) و 2533 (2020) و 2585 (2021) و 2642 (2022). وقامت الآلية برصد عشرين شحنة مؤلفة من 232 1 شاحنة عبرت إلى البلد من تركيا في حزيران/يونيه وتموز/يوليه وأكدت طابعها الإنساني، ومر جميعها من معبر باب الهوى. وبذلك يصل مجموع عدد الشاحنات المرصودة منذ بداية العمليات إلى 653 57 (681 47 شاحنة من خلال باب الهوى، و 268 5 شاحنة من خلال باب السلام، و 595 4 شاحنة من خلال الرمثا، و 109 شاحنات من خلال اليعربية). وقد تم التأكد من الطابع الإنساني لكل شحنة من هذه الشحنات. وتقوم الأمم المتحدة بإخطار حكومة الجمهورية العربية السورية بكل شُحنة تعبر الحدود قبل 48 ساعة من موعدها، بما في ذلك تقديم معلومات عن السلع الإنسانية المقرر إيصالها، وعدد الشاحنات، والجهة المالكة لها في الأمم المتحدة، ووجهتها (المنطقة). وظلت الآلية تستفيد من علاقات التعاون الممتازة مع حكومة تركيا.

التأشيرات وإجراءات التسجيل

70 - واصلت الأمم المتحدة العمل مع حكومة الجمهورية العربية السورية من أجل منح التأشيرات للموظفين في الوقت المناسب (انظر الجدول 5).

الجدول 5

طلبات التأشيرات لموظفي الأمم المتحدة: 1 حزيران/يونيه إلى 31 تموز/يوليه 2022

نوع الطلب	*عدد الطلبات المقدّمة*	*عدد الطلبات الملباة*	*عدد الطلبات المرفوضة*	*عدد الطلبات التي هي بانتظار الرد*
طلبات التأشيرات التي قُدّمت خلال الفترة المشمولة بالتقرير	98[أ]	84	3	10
طلبات التجديد التي قُدّمت خلال الفترة المشمولة بالتقرير	119	97	1	21

(أ) سحبت الأمم المتحدة طلب تأشيرة واحدا خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

71 - ويبلغ مجموع عدد المنظمات غير الحكومية الدولية المسجَّلة لدى الحكومة للعمل في البلد 47 منظمة.

72 - وواصلت الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية والمحلية تنفيذ برامج في المناطق المتضررة من الاشتباكات المسلحة المتكررة، ويذكر من ذلك على سبيل المثال لا الحصر الغارات الجوية، وتبادل القصف المنتظم بنيران المدفعية أو الهاون غير المباشرة، وغير ذلك من أشكال الهجمات التي تشنها مختلف أطراف النزاع. وعلاوة على ذلك، عمل موظفو الإغاثة الإنسانية في مناطق شديدة التلوث بالذخائر غير المنفجرة وبالمتفجرات من مخلفات الحرب والألغام الأرضية التي تظل تهديدا جسيما محدقا في الميدان.

73 - ومنذ بداية النزاع، ما فتئت المنظمات الإنسانية تبلغ عن مقتل عاملين في مجال العمل الإنساني، ومن بين هؤلاء 22 موظفا من منظومة الأمم المتحدة في الجمهورية العربية السورية وكيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة، منهم 20 فردا من موظفي الأونروا وموظفان وطنيان في منظمة أوكسفام الدولية؛ و 66 من موظفي ومتطوعي الهلال الأحمر العربي السوري؛ وثمانية من موظفي ومتطوعي جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني.

74 - وحتى 31 تموز/يوليه 2022، كان ما مجموعه أربعة عشر موظفا من موظفي منظومة الأمم المتحدة يعملون جميعا في الأونروا (ومنهم تسعة موظفين وخمسة أفراد من غير الموظفين) لا يزالون محتجزين أو مفقودين.

ملاحظات

75 - الحالة الإنسانية في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية لا تزال مثيرة للقلق، كما أنها تتفاقم من جراء التوقعات القاتمة على صعيدي الوضع الاقتصادي وحالة حقوق الإنسان. وتتواصل الأعمال القتالية في أجزاء من البلد، بما في ذلك بالقرب من المناطق السكنية، مما يسفر عن مقتل المدنيين وإصابتهم بجروح ونزوحهم قسرا وإلحاق أضرار بالمنازل والبنى التحتية الأساسية وتدميرها. وأدعو مرة أخرى جميع الأطراف إلى أن تحرص باستمرار على تجنب استهداف المدنيين والأعيان المدنية وفقا للقانون الدولي الإنساني. وأذكر جميع الدول، ولا سيما الدول التي لها تأثير مباشر على أطراف النزاع، بأنه يقع على عاتقها التزام باتخاذ خطوات استباقية لكفالة احترام القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك أحكامه المتصلة بحماية المدنيين.

76 - وينبغي أن توجه مساعي الحماية نحو تلبية احتياجات بحسب طبيعتها المتباينة. ذلك أن النساء والفتيات لا تزلن عرضة للقتل والإصابة بسبب حوادث إطلاق النار والمتفجرات من مخلفات الحرب. وتتضرر المرأة أيضا بالعديد من التحديات القانونية والإدارية التي تعترض ممارسة حقوق أساسية في

مجالات منها توثيق الحالة المدنية، والتعليم، والرعاية الطبية، والمشاركة الفعالة في الشؤون العامة والاجتماعية. ويجب احترام حقوق المرأة وحمايتها وإعمالها والنهوض بمشاركة المرأة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وفقا للقانون الدولي لحقوق الإنسان.

77 - ويساورني قلق بالغ إزاء مستوى الضعف الهائل المشهود في جميع أنحاء البلد. إذ أن أكثر من نصف السكان هم في حاجة إلى المساعدة المنقذة للحياة. وفي الوقت نفسه، يؤدي استمرار التدهور الشديد والبالغ الأثر في الوضع الاقتصادي، إلى جانب مستويات تضخم قياسية وأزمة مياه حادة، إلى تفاقم الحالة الإنسانية المتردية أصلا. ومن المتوقع أن يتفاقم انعدام الأمن الغذائي المتزايد بسبب الهزالة المتوقعة لمحصول القمح وتوقع فترات جفاف مطولة. ويأتي ذلك في وقت أجبر فيه برنامج الأغذية العالمي على خفض الحصص الغذائية في جميع مناطق الجمهورية العربية السورية، حيث أن مستويات التمويل لا تواكب ارتفاع أسعار الأغذية العالمية. ويستنفد الناس احتياطياتهم المحدودة ويضطرون إلى اللجوء إلى آليات تكيف ضارة لا رجعة فيها للبقاء على قيد الحياة. ويعوق نقص الكهرباء توفير الخدمات الأساسية مثل المياه والصرف الصحي والرعاية الصحية.

78 - وفي الوقت الذي تشير فيه جميع المؤشرات إلى تزايد الاحتياجات الإنسانية، يشهد التمويل مزيدا من الاستنزاف. فبعد بلوغ منتصف العام، لم يبلغ تمويل خطة الإغاثة الإنسانية لسوريا سوى ربع مستواه. ويراد بنحو 26 في المائة من إجمالي طلبات التمويل تعزيز الإنعاش المبكر والقدرة على الصمود، وهما أمران لا غنى عنهما لكي يتاح للسوريين بناء مقومات العيش الكريم. والتلوث بالذخائر غير المنفجرة على نطاق واسع يضفي على البرامج الرامية لإزالتها أهمية حاسمة، على النحو المبين في خطة الإغاثة. ومنذ كانون الأول/ديسمبر، تم تطهير أكثر من مليون متر مربع من الأراضي الزراعية في محافظة ريف دمشق. وفي ضوء المستوى المتواضع لهذا التقدم المحرز، هناك حاجة إلى بذل جهود متضافرة لتوسيع نطاق هذه البرامج، بما في ذلك عن طريق التمويل. وأدعو الدول الأعضاء إلى الإسراع بتوفير التمويل الذي تمس الحاجة إليه، سواء لتنفيذ التدخلات الفورية المنقذة للحياة أو التدخلات التي تسهم في الإنعاش المبكر والقدرة على الصمود. ويجب أن تظل جميع البنى التحتية الحيوية، بما في ذلك مرافق الكهرباء، قادرة على أداء وظائفها.

79 - وفي 12 تموز/يوليه، مدد مجلس الأمن العمل بقراره 2585 (2021) الذي يأذن للأمم المتحدة بمواصلة إيصال المساعدات الإنسانية المنقذة للحياة، عبر الحدود انطلاقا من تركيا، إلى الأشخاص الذين هم في أمس الحاجة إليها في شمال غرب الجمهورية العربية السورية. وفي حين سيتيح القرار 2642 (2022) مواصلة عملنا المنقذ للحياة لمدة ستة أشهر، فإن عدم تمديده بقرار إضافي يعني أن سريانه سينقضي خلال فصل الشتاء القاسي، عندما تكون الاحتياجات في أوجها في حالات كثيرة. وليس هناك الآن أي بديل يضاهي عملية الأمم المتحدة الضخمة لإيصال المساعدات عبر الحدود من حيث الحجم والنطاق. وستبذل الأمم المتحدة قصارى جهدها لتيسير تنفيذ جميع جوانب القرار على مدى الأشهر المقبلة. وآمل صادقا أن يستطيع مجلس الأمن تمديد الآلية العابرة للحدود مرة أخرى في كانون الثاني/يناير 2023. وستواصل الأمم المتحدة أيضا دعم مبادرات الإنعاش المبكر وسبل وصول المساعدات الإنسانية بكل الطرائق، بما في ذلك البعثات المسيرة عبر الحدود.

80 - وفي آذار/مارس 2020، دعوت إلى التخلي عن الجزاءات التي يمكن أن تعوق إمكانية الحصول على الإمدادات الصحية الأساسية، أو الدعم الطبي المتصل بكوفيد-19، أو الأغذية في الجمهورية العربية السورية. وأشجع الأطراف ذات الصلة على أن تواصل حوارها التقني وأن تهيء السبل الكفيلة بالتصدي

للتحديات التي تواجهها عدة جهات فاعلة في مجال العمل الإنساني في البلد للحصول على الخدمات المالية بالقدر الكافي وبشكل موثوق.

81 - وأكرر التأكيد كذلك على أهمية الإفراج من جانب واحد عن الأشخاص المحرومين تعسفا من حريتهم الذين هم عرضة للخطر بصفة خاصة خلال جائحة كوفيد-19. ويحتجز معظم هؤلاء الأشخاص من قبل حكومة الجمهورية العربية السورية. وإني أهيب بالحكومة والجماعات المسلحة غير الحكومية أن تسمح للوكالات الإنسانية والوكالات المعنية بحقوق الإنسان بالوصول إلى أماكن الاحتجاز، وتحديد مصير المحتجزين وأماكن وجودهم. وفي حال وجود محتجزين يشتبه في أنهم ارتكبوا جرائم، فيجب إبلاغهم على وجه السرعة بالتهم الموجهة إليهم، وتمكينهم من محاكمة عادلة وسريعة، والإفراج عنهم فوراً إذا تبيّن أنهم محتجزون بشكل تعسفي. وينبغي إجراء تحقيقات سريعة وفعالة وشاملة وشفافة لتحديد أسباب وظروف أي وفيات تحدث أثناء الاحتجاز. ويجب تقديم جميع الجناة الذين حددت هويتهم إلى العدالة. وعلاوة على ذلك، ينبغي، في حالات الوفاة الناجمة عن أفعال غير مشروعة، إبلاغ أفراد أسر الضحايا ومعاليهم وتمكينهم من تعويضات كاملة وكافية في غضون فترة زمنية معقولة. كما أن استمرار حرمان العديد من الأشخاص من حريتهم بشكل تعسفي في مخيم الهول، على أساس صلات غير مؤكدة أو واهية مع داعش، أمر لا يزال يشكل مصدر قلق رئيسي فيما يتعلق بحقوق الإنسان. ويجب على الأطراف أن تحترم الالتزامات التي تقع على عاتقها بموجب القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. ذلك أن تحقيق مصداقية العدالة والمصالحة الحقة والسلام المستدام لن يتأتى إلا في ظل احترام حقوق الإنسان.

82 - وما زال استمرار الإفلات من العقاب على الانتهاكات والتجاوزات الجسيمة لحقوق الإنسان والانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني مصدر قلق بالغ. ويجب مساءلة الجناة. وأهيب بجميع أطراف النزاع، ولا سيما حكومة الجمهورية العربية السورية، وبجميع الدول، والمجتمع المدني، ومنظومة الأمم المتحدة، أن تتعاون بصورة تامة مع الآلية الدولية المحايدة المستقلة للمساعدة في التحقيق والملاحقة القضائية للأشخاص المسؤولين عن الجرائم الأشد خطورة وفق تصنيف القانون الدولي المرتكبة في الجمهورية العربية السورية منذ آذار/مارس 2011، ولا سيما عن طريق تقديم المعلومات والوثائق ذات الصلة. فالمساءلة عن الانتهاكات والتجاوزات الجسيمة لحقوق الإنسان وللقانون الدولي الإنساني أمر جوهري لتحقيق السلام المستدام في الجمهورية العربية السورية. وأكرّر دعوتي إلى إحالة الحالة في البلد إلى المحكمة الجنائية الدولية.

83 - وأنا ما زلت، بسبب الشواغل الخطيرة المستمرة التي تُثار بشكل متكرر فيما يتعلق بحماية المدنيين وسائر الشواغل المتصلة بحقوق الإنسان في الجمهورية العربية السورية، أحثّ بقوة حكومة الجمهورية العربية السورية على أن تتعاون، عملا بأحكام قرارَي مجلس حقوق الإنسان د إ-1/18 و 22/19، مع نظام الإجراءات الخاصة لمجلس حقوق الإنسان ومع مفوضية حقوق الإنسان، وذلك بسبل منها إقامة وجود ميداني مهمته حماية حقوق الإنسان وتعزيزها.

84 - ويواصل المبعوث الخاص، غير أ. بيدرسن، جهوده سعيا إلى استئناف انعقاد اللجنة الدستورية بغية إجراء جولات سريعة ومتواصلة ومثمرة تفي بولاية اللجنة. وأحث جميع الأطراف على الانخراط في مفاوضات بناءة من أجل تحقيق السلام.

85 - وبعد 11 عاما من النزاع، أهيب بجميع الأطراف أن تجد ما يوحد كلمتها بشـــأن بعض الخطوات العملية. وما زلت أسعى لكسب دعم أطراف النزاع والمحاورين الدوليين والإقليميين للعمل مع مبعوثي الخاص لإفســـاح المجال لإحراز التقدم فيما يتعلق بالقرار 2254 (2015) بما يمكن أن يحدث تغييرا في المحنة اليومية التي يواجهها السوريون.

86 - ومن شأن أي تصعيد إضافي في الأنشطة العسكرية أن يفاقم الوضع الصعب للغاية الذي يوجد فيه فعلا السوريون الضعفاء. وإني أحث جميع الأطراف على معالجة شواغلهم بالوسائل السلمية، وتنفيذ وقف تام لإطلاق النار على الصعيد الوطني، واحترام سيادة واستقلال الجمهورية العربية السورية وسلامة أراضيها، ودعم الأمم المتحدة في تيسير التوصل إلى حل سياسي لهذا النزاع بما يتماشى مع قرار مجلس الأمن 2254 (2015). ومع استنزاف قدرة سوريا على الصمود إلى أقصى حدود، من الضروري أن تراعي جميع الأطراف احتياجات الشعب السوري أولا.

المرفق الأول

الحوادث المبلغ عنها التي تضرر منها المدنيون وسجّلتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الفترة من حزيران/يونيه إلى تموز/يوليه 2022[1]

محافظة إدلب

- في 22 حزيران/يونيه، قتل رجل مدني نتيجة انفجار متفجرات من مخلفات الحرب في قرية آفس في ريف إدلب الشمالي.
- في 22 حزيران/يونيه، اعتقل رجل مدني في قرية عين سعيد في ريف إدلب الغربي. واعتقل الرجل أثناء عبوره نقطة تفتيش عند مدخل القرية. ولم تقدم لأسرة المحتجز أي معلومات عن مصيره ومكان وجوده.
- في 29 حزيران/يونيه، ألقي القبض على رجل مدني عند نقطة تفتيش في مدخل مدينة أريحا في ريف إدلب الجنوبي. ولم تقدم لأسرته أي معلومات عن مصيره ومكان وجوده.
- في 4 تموز/يوليه، قتلت امرأة حامل مدنية وأصيبت فتاة بجروح على إثر عمليات قصف بري أفيد بأنها استهدفت منطقة سكنية في قرية معارة النعسان في ريف إدلب الشمالي الشرقي.
- في 22 تموز/يوليه، قتل سبعة مدنيين، بينهم خمسة أطفال (ولدان وثلاث بنات)، وأصيب 14 مدنيا آخر، بينهم تسعة أطفال (ثلاث بنات وستة أولاد) على إثر غارات جوية استهدفت وفقا للتقارير قرية الجديدة وقرية اليعقوبية بالقرب من مدينة جسر الشغور في ريف إدلب الغربي. وأصيبت في الغارات الجوية دار ومزرعة دواجن مهجورة، كان يستخدمهما النازحون كمأوى.

محافظة حلب

- في 6 حزيران/يونيه، اعتقل رجل مدني في منزله في قرية كوخرة بالقرب من منطقة عفرين في ريف حلب الشمالي الغربي. ولم تقدم لأسرة المحتجز أي معلومات عن مصيره ومكان وجوده.
- في 15 حزيران/يونيه، قتلت فتاة وأصيبت فتاتان أخريان بجروح بسبب ما أفيد بأنه انفجار لغم أرضي في قرية قيراطة بالقرب من مدينة جرابلس في ريف حلب الشرقي. ووقع الانفجار بينما كانت الفتيات يجمعن الخضروات في منطقة مفتوحة في المدينة.
- في 15 حزيران/يونيه، قتل رجل مدني، هو رئيس منظمة غير حكومية إنسانية محلية، على إثر انفجار جهاز متفجر يدوي الصنع في مدينة الباب في ريف حلب الشرقي. وكان الجهاز مركبا على سيارة رئيس مكتب المنظمة غير الحكومية في مدينة الباب.

(1) تقدّم قائمة الحوادث أمثلة على المسائل المثيرة للقلق في مجال حقوق الإنسان التي طرحت في التقرير. ولكن، وبسبب تغير أنماط النزاع وفقدان شبكات المصادر ذات المصداقية و/أو المصادر الموثوق بها في العديد من المناطق المتضررة من النزاع، بات من الصعب أكثر فأكثر التحقق من الحوادث. والقائمة، التي لا تتضمن سوى الحوادث التي أبلغت بها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وتم التحقق منها وفقا لمنهجيتها، لا ينبغي اعتبارها شاملة.

- في 22 حزيران/يونيه، اعتقل رجلان مدنيان في قرية الباســوطة بالقرب من مدينة عفرين في ريف حلب الشمالي. ولم تقدم لأسرتي المحتجزين أي معلومات عن مصيرهما ومكان وجودهما.
- في 29 حزيران/يونيه، قتل ولدان على إثر عمليات قصـف برية أفيد بأنها اسـتهدفت منطقة سـكنية في قرية عرب حسن بالقرب من مدينة منبج في ريف حلب الشرقي.
- في 7 تموز/يوليه، أصــيب رجل مدني بجروح بســبب ما أفيد بأنه إطلاق نار عشــوائي في مدينة عفرين في ريف حلب الشمالي. وأصيب الرجل بالرصاص في السوق المحلية.
- في 8 تموز/يوليه، قتل ولد على إثر حادثة انفجار لغم أرضـــي وردت تقارير بوقوعها بالقرب من قرية براغيدة في ريف حلب الشمالي.

محافظة دير الزور

- في 3 حزيران/يونيه، قتل رجل مدني نتيجة لما أفيد بأنه إطلاق نار عشـــوائي في مدينة أبو حمام في ريف دير الزور الشرقي.
- في 9 حزيران/يونيه، قتل ولد رميا بالرصـاص، وأصـيب ولد آخر بجروح في قرية شـنان بالقرب من مدينة ذيبان في ريف دير الزور الشـرقي. وفي أعقاب الحادث، تجمع العشـرات من سـكان القرية للاحتجاج على حادث القتل.
- في 15 تموز/يوليه، قتل رجل مدني وأصـــيب ثلاثة رجال آخرين بجروح من جراء ما أفيد بأنه انفجار متفجرات من مخلفات الحرب في بلدة البوكمال في ريف دير الزور الشمالي الشرقي.

محافظة الرقة

- في 1 حزيران/يونيه، أسـفرت عمليات قصـف بري عن مقتل ثلاثة رجال مدنيين في منطقة سـكنية في بلدة تل أبيض في ريف الرقة الشمالي.
- في 9 حزيران/يونيه، اعتقل رجل مدني في قرية مغلة في ريف الرقة الجنوبي الشـــرقي. ولم تقدم لأسرة المحتجز أي معلومات عن مصيره ومكان وجوده.
- في 4 تموز/يوليه، قتل رجلان وأصـــيب ثلاثة رجال آخرين بجروح على إثر عمليات قصـــف بري أفيد بأنها استهدفت منطقة سكنية في قرية هوشان في ريف الرقة الشمالي.

محافظة الحسكة

- في 26 حزيران/يونيه، أصـــيب ثلاثة مدنيين، من بينهم ولد وامرأة، بجروح نتيجة انفجار متفجرات من مخلفات الحرب في مدينة الحســكة. وكان الضـــحايا على متن ســيارتهم عندما وقع الانفجار بالقرب منها.
- في 9 تموز/يوليه، أطلق النار على رجل سوري من النازحين داخليا فأردي قتيلا في المرحلة 4 من مخيم الهول في ريف الحسكة الشرقي.

- في 13 تموز/يوليه، عثر على جثة امرأة سورية من النازحين داخليا في المرحلة 4 من مخيم الهول في ريف الحسكة الشرقي. وأفيد بأن المرأة أصيبت بطلقتين ناريتين في الرأس أردتاها قتيلة.

محافظة درعا

- في 11 حزيران/يونيه، قتل 12 مدنيا، من بينهم خمس نساء وخمسة أطفال (بنتان وثلاثة أولاد)، وجرح 17 شخصا آخر، من بينهم خمس نساء، على إثر ما أفيد بأنه انفجار لغم أرضي في بلدة دير العدس في ريف درعا الشمالي. وكان الضحايا، وهم عمال محليون، على متن شاحنة صغيرة عندما انفجر لغم أرضي بالقرب من المركبة.
- في 24 حزيران/يونيه، قتل رجل مدني قبل المشاركة في عملية المصالحة رميا بالرصاص في قرية نافعة في ريف درعا الغربي.
- في 27 حزيران/يونيه، قتل خمسة مدنيين، من بينهم ولد، وأصيب أربعة مدنيين، من بينهم امرأتان، بجروح في مدينة الصنمين في ريف درعا الشمالي.
- في 3 تموز/يوليه، قتل عضو سابق في جماعة مسلحة قبل المشاركة في عملية المصالحة رميا بالرصاص في مدينة جاسم في ريف درعا الشمالي.

المرفق 2

قائمة شركاء الأمم المتحدة في مجال العمل الإنساني المشاركين في العمليات عبر الحدود

1 - منظمة آفاق
2 - وكالة التعاون التقني والتنمية
3 - مؤسسة الرسالة
4 - مؤسسة الشام الإنسانية
5 - منظمة الأمين للمساندة الإنسانية
6 - السراج للتنمية والرعاية الصحية
7 - جمعية عطاء للإغاثة الإنسانية
8 - منظمة بهار
9 - منظمة بسمة للإغاثة والتنمية
10 - منظمة بسمة وزيتونة للإغاثة والتنمية
11 - مؤسسة القلب الكبير
12 - مؤسسة بناء للتنمية
13 - منظمة بنيان
14 - منظمة Bunyan Genclik Ve Kalkinma Dernegi
15 - منظمة "كير" الدولية
16 - منظمة أطفال عالم واحد
17 - الرابطة الألمانية للعمل الزراعي
18 - منظمة أطباء العالم تركيا
19 - منظمة غراس النهضة
20 - مؤسسة مجتمعات عالمية
21 - منظمة غول (GOAL)
22 - يدا بيد من أجل المساعدة والتنمية
23 - المنظمة الدولية للأشخاص ذوي الإعاقة
24 - منظمة إحياء الأمل
25 - النداء الإنساني تركيا
26 - هيئة حقوق الإنسان والحريات والإغاثة الإنسانية
27 - جمعية المبادرة الإنسانية
28 - رابطة الإغاثة الإنسانية
29 - منظمة إحسان للإغاثة والتنمية
30 - منظمة Ihsan Insani Yardim Ve Dayansma Dernegi
31 - جمعية الأطباء المستقلين
32 - منظمة إنسان الخيرية
33 - جمعية المبادرة الإنسانية (Insani Inisiyatif Dernegi)

34 - رابطة الإغاثة الإنسانية (Insani Yardimlasma Ataa)

35 - الرابطة الدولية للإغاثة الإنسانية

36 - الشبكة العالمية لليود

37 - رابطة الإغاثة الإسلامية

38 - منظمة قدرة (KUDRA)

39 - مؤسسة مرام للإغاثة والتنمية

40 - مؤسسة الرعاية الإنسانية والتنمية - مسرات

41 - جمعية المدينة

42 - منظمة الرحمة بلا حدود

43 - مؤسسة الرحمة للمعونة والتنمية بالولايات المتحدة

44 - مؤسسة مزن للأعمال الإنسانية والتنمية

45 - منظمة ناس (NAS)

46 - منظمة نسائم الخير

47 - المجلس النرويجي للاّجئين

48 - منظمة أورانج

49 - مؤسسة أورينت للأعمال الإنسانية

50 - منظمة الأشخاص المحتاجين

51 - منظمة أطباء عبر القارات

52 - منظمة POINT

53 - الجمعية الخيرية القطرية

54 - الهلال الأحمر القطري

55 - مبادرة القضاء على الجوع ونقص التغذية لدى الأطفال

56 - منظمة خبراء الإغاثة (UDER)

57 - المنظمة الدولية للإغاثة

58 - منظمة سداد الإنسانية

59 - هيئة ساعد الخيرية

60 - منظمة ساند

61 - منظمة سند

62 - منظمة شفق

63 - مؤسسة سكن للرعاية والتنمية (SKT organization)

64 - المنظمة الدولية للتنمية الاجتماعية

65 - رابطة التضامن الدولي (Solidarités International)

66 - منظمة مساحة سلام

67 - منظمة إغاثة سوريا (Syria Relief)

68 - سوريا للإغاثة والتنمية

69 - الجمعية الطبية السورية الأمريكية

70 - منظمة المهندسين السوريين للإعمار والتنمية

71 - الرابطة الطبية للمغتربين السوريين

72 - منظمة تكافل الشام الخيرية

73 - منظمة هالو ترست (The HALO Trust)

74 - مبادرة منتور (Mentor Initiative)

75 - الجمعية السورية للإغاثة والتنمية

76 - مؤسسة بناء للتنمية (Toplum Kalkinma Dernegi Binaa)

77 - الهلال الأحمر التركي

78 - منظمة أفق للإغاثة والتنمية

79 - منظمة Ufuklar Insani Yardim Dernegi

80 - هيئة الإغاثة الإنسانية (Uluslarasi Insani Yardimlasma Dernegi)

81 - هيئة الإغاثة الدولية (Uluslararasi Insani Yardim Organizia Dernegi)

82 - اتحاد منظمات الإغاثة والرعاية الطبية

83 - منظمة بنفسج (Violet Organization)

84 - منظمة طفل الحرب هولندا

85 - مؤسسة وطن

86 - جمعية الأيادي البيضاء

87 - منظمة القبعات البيضاء للتنمية المستدامة

88 - مؤسسة دعم المرأة

89 - المنظمة الدولية للرؤية العالمية

90 - جمعية دليل الطريق لحقوق الإنسان (Yol Rehberi Insan Haklari Dernegi)